

# محاضرة (قواعد فهم الكتاب والسنة) - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- السبت 41 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

حي الخزامى بالرياض وبالتنسيق مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. ممثلة بجمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات

بشمال الرياض ان تستضيف صاحب الفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير حفظه الله - [00:00:00](#)

حدثنا عن القواعد الصحيحة لفهم الكتاب والسنة. لفهم مراد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وتكون سببا للوصول الى بر الامان

وسلامة المعتقد لنفوز في الدنيا والاخرة. فنسأل الله ان يجزيه عنا خيرا - [00:00:20](#)

اسأل الله ان يسدده في اقواله وافعاله وجميع المسلمين. ونبه الاخوة الى ان الشيخ في ختام المحاضرة سيوجه بعض اسئلة

الحضور وعلى ذلك جوائز باذن الله. فليفضل شيخنا مشكورا مأجورا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:00:40](#)

رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين. وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد

ففي هذا اليوم الرابع عشر من شهر صفر لعام اربعة واربعين والالف. نلتقي في هذا المكان الطيب المبارك - [00:01:00](#)

في جامع الاميرة العلوم رحمه الله رحمها الله في حي الخزامى في مدينة الرياض. وذلك الى محاربة من سلسلة محاضرات وهذه

المحاضرة بعنوان قواعد في فهم الكتاب واني اشكر الله تعالى على ما يسر من هذا اللقاء. ثم اتقدم بالشكر - [00:01:30](#)

وزارة الشؤون الاسلامية. والدعوة والارشاد ممثلة بفرع الوزارة في مدينة منطقة الرياض والشكر موصول ايضا الى القائمين

والمسلمين في مؤسسة العدو الخيرية على ما بعد من جود تذكر فتشترى. فاسأل الله عز وجل ان يعظم اجرهم. وآآ يجزيه -

[00:02:00](#)

خير الجزاء. ايها الاخوة الكتاب والسنة هما المسطرات. اللذان الاحكام الشرعية. الاحكام الشرعية سواء كانت سواء كان ذلك فيما

يتعلق باصول الدين او في فروعه انما تتلقى من مصدرين اساسيين وهما كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه -

[00:02:30](#)

وسلم. كما قال عز وجل فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله ورسوله. وقال عز وجل وعليكم بينه بما فالمرجع والمصدر هما كتاب الله

تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:00](#)

ولما كان هما النصران في استنباط الاحكام الشرعية كان نزالا على من اراد ان يستنبط منهم الاحكام وان يذهب هنا ان نتعلم باصولهم

وقواعد ومواقف وهذه القواعد والضوابط قد قسمت الى قسمين قواعد عامة وقواعد خاصة - [00:03:20](#)

فاما القواعد العامة فهي امر لابد منه لكل من تصدى من كتاب الله عز وجل. ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهي خمس اولا

العلم وثانيا الفهم. وثالثا الاجتهاد في الطلب بالوصول الى الحق - [00:03:50](#)

رابعا حسن الارادة والقصد. وخامسا اجتناب الذنوب والمعاصي. هذه خمسة خمسة لابد لمن تصدى للاستدلال بالكتاب والسنة ان يكون

متصلا بها لان كل من حصل منهم خطأ في فهم الكتاب والسنة فهذا الخطأ يرجع الى واحد من هذه الامور - [00:04:20](#)

الخمس اولا نقص العلم ان يكون ناقصا في علمه. فمن لا علم عنده لا ان يستنبط او يفهم نصوص الكتاب والسنة على مراد الله ومراد

رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:50](#)

وذلك لنقص علمه. ثانيا قصور الفهم. فقد يكون عنده علم ولكنه قاصر في فهمه. والناس يتفاوتون في هذا الباب. والله تعالى يفتح

على والله تعالى يفتح على احد من الناس من العلماء ما لا يفتح على غيره - [00:05:10](#)  
اذا كان عندهم قصور في فهمه وفي ادراكه لا بد ان يقع في الخطأ. وثالثا التقصير في بمعنى انه لا يجتهد جهده وطاقته في الوصول  
الى الحق. فتجد انه يفتش - [00:05:40](#)

من كتاب او كتابين او في مرجع ومصدر ومصدرين ثم يقول لم اجد شيئا او لم الى نتيجة او نحو ذلك. ومثل هذا يقع في الخطأ.  
الامر الرابع سوء الارادة والقصد - [00:06:00](#)

من الاضطلاع والبعث والمناظرة ان ينتصر لنفسه او ان ينتصر لمذهبه اول طائفة او لشيخه او ما اشبه ذلك. فمثل هذا لا يوفق للحق.  
بل لابد ان نصحح لله تعالى الامر الخامس اجتناب الذنوب والمعاصي. لان الذنوب والمعاصي - [00:06:20](#)

قد تكونوا سببا لحرمان العبد فضل الله عز وجل. ومن ذلك ان يحرم التوفيق في الوصول من الحق بان الذنوب والمعاصي تكون رينا  
على القلوب. كلا بل ران على قلوبهم - [00:06:50](#)

ما كان اسمه ولهذا قال الامام الشافعي رحمه الله شكوت الى وكيع سوء حظي فارشدني ترك المعاصي وقال اعلم بان العلم نور ونور  
الله لا كل من حصل في فهم نصوص كتاب السنة او في استنباط حكم منهما فان ذلك يرجع في الاصل - [00:07:10](#)

الى واحد من هذه الامور الخمسة التي هي نقص العلم وثانيا القصور في الفهم وثاني التقصير في القلب. ورابعا سوء رؤية الارادة  
والقصد. وخامسا الذنوب والمعاصي القواعد الخاصة التي ينبغي لمن ترسم واراد ان يفهم نصوص - [00:07:40](#)

السنة وان يستنبط منها الاحكام فهي كالتالي. اولاً ان يعتقد اعتقادا يقينا ايا جازما ان كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه  
وسلم مشتملة على الدين كله على اصول دينه وفروعه. وان فيهما البيان الكامل الشامل. لدقيق الامور - [00:08:10](#)

وجلدها وظاهرها وخفيها. من العقائد والعبادات والاداب والاخلاق ولهذا قال الامام الشافعي رحمه الله فليست تنزل باحد من اهله لله  
تعالى نازلة الا وفي كتاب الله تعالى الدليل على سبيل الهدى فيها. قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك - [00:08:40](#)

ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. وقال عز وجل وانزلنا اليك ذكرى ليبين للناس ما انزل اليهم.  
وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء - [00:09:10](#)

فيجب ان تعتقد اعتقادا جازما ان الكتاب والسنة فيهما بيان لكل شيء ثانيا من القواعد التسليم المطلق لكلام الله تعالى وكلام رسوله  
صلى الله عليه وسلم بقول قائل او يعارض ذلك بعقله القاصر. قال الله تعالى - [00:09:30](#)

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قال الله ورسوله امرا ان يكون له خيرة من امرهم فاذا ثبت حكم الله عز وجل في مسألة في مسألة من  
المسائل امرا او - [00:10:00](#)

ناهيا فانه يجب التسليم. والامثال لذلك. ولا يجوز للمؤمن ان يتخير لنفسه غير ذلك الحكم. فان هذا مناف للايمان. كما قال عز وجل  
وما كان لمؤمن ولا اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون له خيرة من امرهم. بل يجب عليه ان يقدم - [00:10:20](#)

حكم الله عز وجل. وان يقدم قضاءه سبحانه وتعالى. فيقدمهما على كل من الامور ولا ذلك برأي من الاراء. كما قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا بما جئت به. ثالثا من القواعد - [00:10:50](#)

بالمتشابهة. ورده الى المهتم ليكون الجميع محتمل فالنصوص الشرعية فيها محكم وفيها متشابهة. فالمحكم معناه ان يكون معنى  
النص جليا واضحا يفهمه كل احد. كما قال الله عز وجل واحل الله البيع. فكل احد يفهم - [00:11:20](#)

هذا النصر حج البيت. وقال عز وجل احييت لكم بهيمة الانعام. كل احد يفهم من هذا النص ان الله عز وجل احل لعباده بهيمة الانعام.  
وقالوا وقال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم. وهكذا وهكذا - [00:11:50](#)

بقية النصوص. واما المتشابهة فمعناه ان يكون معنى النص مشتبه خفيا ان هذا الاجتهاد وهذا الخفاء يكون نسبيا بمعنى انه يخفى  
على بعض الناس دون بعض وطريق الراسخين في العلم في ذلك انهم يظنون المتشابهة الى المحكم ليكون - [00:12:10](#)

الجميع محكما. مثال ذلك قول الله عز وجل بيناه مبسوطتان ينفق كيف يشاء فقد يتوهم واهم من هذه الاية الكريمة ان يدي الله عز  
وجل كيد المخلوق. بقومه تقبل يداه موصوفتان. لانا لا نفهم من معنى اليد الا اليد التي تكون من مخلوق. فنقول يجب ان -

ان يرد هذا النص الموهوم او الذي قد يكون فيه اتهام الى النص المحكم. وهو قول الله عز وجل ليس لك مثله شيء وهو السميع البصير. وهكذا بقية الصفات. فكل صفة توهم - [00:13:10](#)

فكل صفة من صفات الله تعالى توهم معنى فاسدا فيجب ان يردد هذا الوهم وهذا الذي قد يكون عند بعض الناس ان يرد الى المحكم. وهذا هو طريق وسفينة العلم كما قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمة هن موقتل واوفر المتشائمون - [00:13:30](#)

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منهم ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويل وما والراسخون في علمي يقولون امنا به كل من عند ربنا ثانيا رابعا من القواعد الاخذ بجميع النصوص. الشرية وعدم - [00:14:00](#)  
الاخذ وعدم الاخذ ببعضها دون بعض. فالواجب على من اراد ان يفهم نصوص الكتاب والسنة ان يدخل بالجميع النصوص الواردة في او في المسألة. فلا يقتسم على نصوص دون اخرى - [00:14:30](#)

بحيث انه ينظر الى النصوص نظر العور الذي ينظر الى جانب فان هذا من الامور المحرمة. قال الله عز وجل اتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الواجب على من اراد ان يفهم النصوص الشرعية او ان يستدل بالنصوص الشرعية الا يقتصر على جانب - [00:14:50](#)  
دون جانب بل يجب عليه ان يجمع النصوص الواردة في او في المسألة حتى يكون الفهم صحيحا. لان النصوص الشرعية يفسر بعضها بعضا. ويبين بعضها بعضا فما كان مبهما في الكتاب بينته السنة وما كان مبهما في السنة بين السنة ايضا ان الرسول عليه الصلاة - [00:15:20](#)

والسلام او عن ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم. خامسا من القواعد عدم معارضة نصوص الكتاب والسنة بالعقل. وتقديم الهواء على الشرع فان هذا هو اصل كل بلية. اصل كلية الدعاء كسوف الوعي بالعقل - [00:15:50](#)  
الرد الى نصوص الكتاب والسنون والعمل بها سواء ورفقت ان خالفت لان عقل الانسان مهما بلغ من العلم ومن انه قاصد. ولهذا قال الله عز وجل وما اوتيتم من العلم الا قليلا. فلا يجوز ان - [00:16:20](#)

دعاء النصوص الشرعية بالعمل. ثم ايضا نقول ان ولاة عام الله بين عقل صريح ونقل صريح. لا يمكن ان يكون هناك تعاون بين العقل الصريح وبين النقل الصعيد فما جاء في الكتاب والسنة لا يمكن ان يعارض الصغير بل تجد انه يكون موافقا - [00:16:50](#)  
الاسلام ابن تيمية رحمه الله كتاب في هذا الباب سماه درب تعاون على العقل والنقل عنوان اخر موافقة صريح معقول بصحيح خامسا بل سالسا من القواعد التمسك بما كان عليه الصحابة رضي الله عنه في فهمهم للنصوص الشرعية - [00:17:20](#)  
فيجب علينا ان نفهم النصوص الشرعية على فهم الصحابة وعلى فهم سلف هذه الامة. فان الله عز وجل اختار الصحابة اختار بصحة نبيه صلى الله عليه وسلم. واقامة دينه وما كان الله تعالى ليختار وهو العليم الحكيم الخبير ما كان لي اختار بصحة نبيه - [00:17:50](#)

هم اكمل الناس ايماننا وارجعهم عقولا واقومهم عملا وامضاهم عزمنا فكانوا رضي الله عنهم الاحق. فكانوا احق الناس ان يهتدوا. كانوا احق الناس بالاهتمام بعد نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا الصحابة رضي الله عنهم لهم - [00:18:20](#)  
هذه الامة فضل عظيم. لما قام به من نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم. والدفاع والجهاد في سبيله. ونشر دين الله عز وجل ونقله اليها نقلنا صافيا نقيا قال ابن القيم رحمه الله في النية اولئك اصحاب النبي وحزبه - [00:18:50](#)  
ولولاكم ما كان في الارض مسلم ولولا انه كانت تميل باهلها ولكن رواسيها واوتادها امور ولولاهم كان ظلما باهلها ولكن هم فيها بدور ومجزور. فحقهم علينا عظيم رضي الله عنهم - [00:19:20](#)

ان نترضى عنهم وان نعلم ان ما صدر منهم من خطأ فهو صادم عن اجتهاد مغفور لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهدا فخطأ فله اجر واحد. اذا الواجب علينا ان يكون فهمنا - [00:19:40](#)  
بنصوص الكتاب والسنة على ضوء ووفق فهم الصحابة رضي الله عنهم. ومن امثل ذلك ما ثبت في الصحيحين عن علقمة رحمه الله

ان عبد الله ابن مسعود ان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال - [00:20:10](#)

ان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه لعن الواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة عن مغيرات لخلق الله. فقالت امرأة من بني الاسد قولها ام يعقوب قالت لابن مسعود قد بلغ قد بلغ مني انك لعنت كيف وكيت. قال عبد الله - [00:20:30](#)

رضي الله عنه رضي الله عنه وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي كتاب الله لعنة. فقال قال والله لقد قرأت كتاب الله تعالى ما بين اللوحين فما وجدته؟ تقول ما وجدت ان في - [00:21:00](#)

اللام بالواصلة والمستوجبة والناقصة والمتنمصة. فقال لها رضي الله عنها لو كنت قرأتيه لقد وجدتي قال الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوه فهذا فيدل على ان كل ما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بكتاب الله. فلا يجوز لنا ان نفرق - [00:21:20](#)

من الكتاب والسنة بل ما امر به الرسول فهو مما امر به. به الله عز وجل. وما لها نعيم فهو مما نهى الله قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. وقال عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:21:50](#)

وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فلا يجوز ان يعاق الكتاب كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الفهم من القواعد ايضا وهي القاعدة السابعة عدم التشدد والغلو. فان من - [00:22:10](#) الذين عندهم تشتت وغلو في النصوص الشرعية حصل منهم خبر بل خبر عظيم على هذه الامة حيث كفروا عباد الله عز وجل واخرجوهم من دين الله تعالى بسبب فهمهم المناصب الخاطى كما حصل من الخوارج ومن نهج منهجهم في تكفير اصحاب المعاصي - [00:22:40](#)

فيستجلون بنصوص يفهمون منها عنا من فعل هذا انه يذكر كفرا مخرجا كقول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم كسور وقتال الكفر. ففهموا من هذا القتال الذي يكون بين المسلمين عله يكون كفرا. وهذا لا ريب انه خطأ. خطأ - [00:23:10](#) من وجهين. الوجه الاول ان الله عز وجل اثبت الاخوة الايمانية بين الطائفتين المقتلتين. فقال عز وجل وهم عاطفتان من المؤمنين قتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احدهما التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فات فاصلحوا بينهما بالعدل واقصدوا ان الله يحب - [00:23:40](#)

ثم قال انما المؤمنون اخوة. فلم يأت الله عز وجل الايمان عن الطائفتين لان كل منهما له تعظيم. ثانيا ان يقال ان هناك فرق بين كلمة كفر المذكر وبين كلمة الكفر المعرف بالالف واللام. فاذا ورد - [00:24:10](#) النصوص الشرعية كريمة كفر مذكرة فانها تدل على ان هذا الفعل من خصال الكفر. وليس معناه انه مخرج عن الملة. واما لفخر الكفر المعرف اي كفر فهذا معناه ان المتصل - [00:24:40](#)

ففي قول النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة. هنا قال الكفر فالمراد بالكفر هنا المخرج من الملة. وهذا نصوص اخرى منها قوله عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - [00:25:00](#) وقال عز وجل فانت واقاموا الصلاة واتموا الزكاة فاخوانهم في الدين. فمفهوم الاية انهم اذا لم يقيموا الصلاة ولوتوا الزكاة فليسوا باخوة لنا في الدين. ومن المعمول ان الاخوة في الدين - [00:25:30](#)

لا تكتفي الا بفعل مكفر. ومما يدل على ذلك ايضا قول الله تبارك وتعالى في اخر سورة المبتسم يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سفر؟ قالوا نملأ من المصلين ولم نكن - [00:25:50](#)

الاية. واما السنة فقد جاءت النصوص الشرعية تدل على ان المراد بالكفر هنا يعني الصلاة عندهم كفر. المخرج من الميزان. ولهذا قال عبد الله ابن الشقيق رحمه الله قال كان اصحاب النبي صلى الله - [00:26:10](#)

لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة. اذا يجب علينا ان لا يحصل منا تشدد او غلو عند ارادة فهد النصوص الشرعية او الاستنباط منها لان هذا قد يوقع الانسان في مزارعه وفي نهاره قد تودي به الى الهلاك والرداء - [00:26:30](#) من القواعد التفريق في افعال النبي صلى الله عليه وسلم. بين ما فعله تعبدا او ما فعله على سبيل الجبيلة والطبيعة. وذلك الافعال

النبي عليه الصلاة والسلام كما هو معلوم ومقرر اقسام منها ما فعله على سبيل الجبل له الطبيعة - [00:27:00](#)  
كلمات والشرب والنوم ومنها ما فعله على سبيل العادة ومنها ما فعله بيانا مجمل ومنها ما فعله على سبيل التعبد. فيجب علينا ان نفرق  
بين هذا وبين هذا وبين هذا. فما - [00:27:30](#)

على سبيل الجبل والطبيعة والعادة هذا لا حكم له في ذاته في ذاته يسن الشرب يسن اللبس لان هذا مما الطبيعة والجبية. لكن قد  
يكون في هذا الامر الطبيعي والجبلي والعادي - [00:27:50](#)

اي قد يكون فيه صفة مستحبة. فانهن نقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في تلك فمثلا اللباس مما جبلت عليه. يعني هو من امور  
الجبرية والطبيعية من الامور من امور الجبل والطبيعة. فلا يقال مثلا انه يسن الاكل. يسن الشرب لان هذا امر - [00:28:20](#)  
من مقتضى الجبلية والربيعية لكن قد يكون في الاكل في اكله وشربه صفة مستحبة فمثلا كان النبي عليه الصلاة والسلام يأكل بيمينه  
يشرب بيمينه يسمى عند الاكل يعمل عند الفراغ - [00:28:50](#)

حينئذ نقول هذه الصفة في الاكل والشرب او في اللباس صفة مستحبة نقتني به عليه الصلاة والسلام فيها وكذلك ايضا في لباس  
نقتدي به في جنس اللباس لا في عين اللبس. في جنس اللباس - [00:29:10](#)

فمثلا الرسول صلى الله عليه وسلم كان يلبس القميص والعمامة ويلبس ازار والردا بان الناس في زمنه وفي وقته هذا لباسه وهذه  
حاجاتهم فكان موافقا لهم فلا نقول مثلا في وقتنا الحاضر ان الانسان يسن له ان يلبس الازار والرجال اقتداء للرسول عليه الصلاة  
والسلام - [00:29:30](#)

بل نقول ان هذا ليس سنة. لان الرسول عليه الصلاة والسلام لبس الايثار والغذاء لانه هو لاعادة قومه وعادت الناس في ذلك الوقت.  
وعلى هذا نقول السنة للانسان ان يوافق في - [00:30:00](#)

لباسه اهل بلده. ما لم يكن اللباس على محرم او على صفة محرمة. فالمهم ان انه يجب التفريق في افعال الرسول صلى الله عليه  
وسلم بينما فعله على سبيل الطبيعة - [00:30:20](#)

والجبيلة والعادة وبين ما فعله على سبيل العبادة. من القواعد ايضا معرفة مقاصد الشريعة وهي القاعدة التاسعة. معرفة مقاصد  
الشريعة. والمقاصد والمراد بالمقاصد هنا ان الرايات والحكم التي وضعت للشريعة من اجلها - [00:30:40](#)

هذا المقاصد الشريعة معناها الغايات والحكم التي وضعت للشريعة من اجلها وهذه المقاصد نوعان. مقاصد عامة. ومقاصد خاصة  
فالمقاصد العامة هي الضروريات الخمس. حفظ الدين حفظ النفس حفظ العقل حفظ المال - [00:31:10](#)

هذه خمسة امور من الامور الضرورية التي جاءت جميع الشرائع جاء في حفظ الدين فكل ما يكون سببا القدرح في الدين او الخلل في  
الدين تجد ان الشريعة بني الشرائع تمنعه. كذلك ايضا جاء في حفظ النفس جاءت في حفظ العقل - [00:31:40](#)

والمغرب اذا الفاتحة حفظ الدين جاءت الشريعة بحفظه وذلك بالنهي عن الشرك لان الشرك يضاد التوحيد فلا يمكن ان يجتمع اخلاص  
وشرك. فهو مضاد ما خلق الله عز وجل الخلق لاجله وهو عبادته. ولذلك نهى الشارب عن كل شرك سواء كان - [00:32:10](#)

اكبر ان كان شركا اصغر. لان الشرك نوعا شرك اكبر وشرك اصغر الشرك الاكبر معناه ان يصرف الانسان نوعا من انواع العبادة لغير الله  
عز وجل فيتخذون له ندا في دعائهم وفي رجائهم وفي استغاثته وفي استعانتته وفي - [00:32:40](#)

اللجوء اليه الى وغير ذلك من الذبح والنذر والتقرب كل هذا من الشرك الاكبر والذنب الذي لا فكل من جعل الله عز وجل ندا يدعوه  
ويرجوه ويستغيث به وينظر له ويتقرب اليه - [00:33:10](#)

كما يتقرب لله فهو مشرك شركا اكبر. واما الشرك الاصغر. فهو كل ما اغلق الشمس عليه اسم الشرك الا انه لا يخرج من الملة. وقيل  
الاقصى هو كل ما يكون وسيلة الى الشرك الاكبر. ومن امثلتها الحلف بغير الله - [00:33:30](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وكيسير الرياء والشرك الاكبر له اربع خصائص. الخصيصة الاولى  
انه مخرج من الملة انه المخرج من قال الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. لقد كفر - [00:34:00](#)

الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وثانيا ان صاحبه مخلد في نار جهنم قال الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه

الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. وقال عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم - [00:34:30](#)  
ثالثا من خصائصه انه لا يغفر. قال الله تعالى ان الله يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فمن مات على الشرك فان الله عز وجل لا يغفر له ذلك - [00:35:00](#)

ان اذا تاب وتاب في حياته فان الله تعالى يتوب على من تاب. رابعا من خصائص الشرك الاكبر انه محبط لجميع الاعمال. فجميع الاعمال التي عملها الانسان فان هذا الشرك يحبطها. قال الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين في قبرك لئن اشركت ليحفرن - [00:35:20](#)

وقال عز وجل ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون اذا هذا مكون مما جاءت به الشريعة وهو حفظ الدين. فكل امر ما وضعه الله عز وجل وما شرعه لعباده فانه من الامور التي ينهى عنها لانها تضال - [00:35:50](#)  
ثانيا مما جاءت في الشريعة ايضا حفظ النفس. عن الهلاك وان الانسان بنفسه الى التهلكة. قال الله عز وجل ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. وقال عز وجل ولا - [00:36:20](#)

بايديكم الى التهنئة. اذا كل امر يكون سببا لهلاك النفس. وتلفها فان هذا مما الشريعة على ان المقاصد ثالثا حفظ العقل كل ما يكون سببا لذهاب العقل او نقص العقل او الاضرار بالعقل تجد ان الشريعة تحرمه وتمنعه. ولهذا حرم الله عز وجل - [00:36:40](#)  
يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصار والازلاف ريس من عمل الشيطان فاجتنبوه انا كنتم تفلحون. رابعا حفظ المال. المال قد جعله الله عز وجل قياما تقوم به الناس في دينهم وديناهم. تجد ان الشريعة حفظت هذا الباب. فنهى الله عز وجل عن الاسراف - [00:37:10](#)

والشر ولا تسرفوا. وقال عز وجل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اضاءة الماء. خامسا حفظ العرض. سواء كان بالقول ان كان بالفعل فانتهاه العرض بالقول اعظمه القدر - [00:37:40](#)  
بان يرمي انسانا والعياذ بالله بزنا او لواط. وكذلك ايضا سبه وشتمه وغيبته ونميمة كل هذا من الاعتداء على العنق. وقد يكون الاعتداء على الحفظ بالفعل وذلك ينتهي احد من المسلمين بالفاحشة والعياذ بالله. تجد ان الشريعة جاءت في حفظ الاعراف - [00:38:10](#)

ولهذا جعل جعل النبي صلى الله عليه وسلم الغيبة من كبائر الذنوب. وقال اتذرون من غيبة قال الله ورسوله اعلم. ثم بين عليه الصلاة والسلام قال الغيبة ذكرك اخاك بما يكره. وارزقك - [00:38:40](#)

ايضا بتحريمها. كذلك ايضا قال النبي عليه الصلاة والسلام سباق المسلم كسور وقتاله كفر بل قال الله تعالى والذين يقرون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فادفنوهم ثمانين جنة اذا الشريعة الاسلامية جاءت بحفظ هذه الضروريات الخمس وهي حفظ - [00:39:00](#)  
والبدل والعقل والمال والعرف. هذا ما يتعلق مقصد الشريعة العامة هناك مقاصد خاصة. وهي الحكمة والعلة التي من اجلها شرع هذا الحكم فان احكام الله عز وجل الكونية والقدرية كلها بايمان - [00:39:30](#)

فجميع ما شرعه الله وجميع ما قدره الله كله لحكمة. علمها من علمها وشهدا من جهلها. وليس جهدنا بشيء من حكم ما قدر الله. وما دليل على ان فيها بل هو دليل على نقص علمنا وقصور فهمنا. عند ربكم - [00:40:00](#)  
فهو سبحانه وتعالى لا يشفع الشرائع الا وعن الحكمة هي التي تسمى عند علماء بالعلة. والاحكام الشرعية من حيث العلة على اقسام ثلاثة القسم الاول ما لا تعقل عندهم. ويسمى حكما تعبديا - [00:40:30](#)

فكل حكم شرعي لا ولا تفهم عنته يسمى عند علماء علماء الاصول بحكم التأقلي يعني اننا نتعبد الله عز وجل من غير ان نعرف هذه الافكار. والغالب ان الاحكام التعبدية تكون في المقادير والاعداد. فمثلا لو سأل الاسامي لماذا كانت صلاة - [00:41:00](#)  
الفجر ركعتان. لماذا كانت صلاة الفجر ركعتين والظهر اربع ركعات. لا احد يستطيع ان يجيب قد يقول لماذا لم تكن الفجر اربع ركعات؟ الانسان يقوم نشيطا والعشاء تكون ركعتين لانها اخر النهار يكون - [00:41:30](#)  
ان اقول الله اعلم بذلك. فغاروا البرانيين والاعداد الغالب فيها ان حكمتها تعبدية. هي لها مثنى. ونحن نتيقن وننزل بذلك ولكن الله

اعلم بذلك. اذا القسم من اقسام الاحكام ما لا تعقل عندكم ويسمى حكما تعبديا. القسم الثاني - [00:41:50](#)

ما علته منصوصة؟ اي ان الشارع نص على العلة والحكمة التي هي الباحثة على التشريع والحكم. كقوله عز وجل قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعة يطعن الا ان يكون ميتة او دما مسموحا او دم خنزير فانه رزق - [00:42:20](#)

هذا هو التأمين فانه ليس نستفيد من هذا ان كل لبس يكون محرما. القسم الثاني ما علته مستنبطة. بمعنى ان الشارع لم ينص على العلة. ولكن المجتهد في معرفة علة الحقوق. واستنبط هذه العيدات. وهذه وهذا القسم من العلة - [00:42:50](#)

قد يكون متفقا عليه وقد يكون فيه خلاف. مثال المتفق عليه العلة التي اتفق العلماء على ان عندك في الحكم قول النبي صلى الله عليه وسلم من نهي النبي صلى الله عليه وسلم القاضي ان يقضي الله غضبا - [00:43:20](#)

فنهى عليه الصلاة والسلام ان يقضي القاضي وهو ما هي الدنيا؟ اتفق العلماء على ان العلة في نهي النبي صلى الله عليه وسلم القاضي ان يقضي الله ان العيد هي ان الغضب يوجب تشوش الفكر - [00:43:40](#)

والحكم وللشيء فرع عن تصويره. فاذا تشوش فقه القاضي فحينئذ لا يستطيع ان يعرف القضية وان يتصور القضية فربما اخطأت الحكم. هذه هي العبادة ولذلك قال سعود رحمه الله العلماء قاسوا على الغضب قاسوا عليه كل ما يكون سببا لتشوهه - [00:44:00](#)

فقالوا ان القاضي لا يحرم وهو غضبان. ولا يقضي وهو في هم او غم او جوع او عطش بحيث انه يكون منشغلا بفكره او حاقدا او حاقدا كل هذا ينهى ان يقضي القاضي وهو مغتصب به - [00:44:30](#)

لهذا لان هذه الامور تشوش فكرها وعقله وحينئذ لا يتصور القضية. هذه العيلة هي علة مستنبطة لن ينص الشارع عليها لكن العلماء اتفقوا عليها. مثال العلة المستنبطة التي اختلف العلماء - [00:44:50](#)

مثلا في الاصناف الربوية بينها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة فقال الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبغض بالقرب والتمر بالتمر والشعير بالشعير والبر بالملح يدا يدا بيد سواء ما هي العلة في هذه الاصناف؟ اختلف العلماء منهم من يرى ان العلة في الذهب والفضة - [00:45:10](#)

فيأتي الربا في كل موصول. وعلى هذا فالحديث والنحاس يجري فيهما الربا لانها مما ينزل ومن العلماء من قال ان العلة في الذهب والفضة هي السمنية. فيجري فيها في كل ما يكون - [00:45:40](#)

وئمن الاشياء وعلى هذا في الحديث والنحاس لا يأتي فيهما الربا. وهكذا بقية الاصناف. فالهمم ان ان معرفة المقاصد الشرعية مما يعين على فهم نصوص الكتاب والسنة. وذكرنا ان المقاصد نوعان مقاصد عامة ومقاصد - [00:46:00](#)

خاص ما فائدته معرفة المقاصد الشرعية؟ نقول معرفة المقاصد الشرعية اولا انها تعين على فهم النصوص الشرعية. فهما صحيحا. يتمثل الانسان اذا عرف المقاصد الشرعية من ان يفهم النصوص الشرعية فهما صحيحا. ثانيا من فوائد معرفة - [00:46:30](#)

المقاصد الشرعية الوصول الى الحكم الشرعي عند النوازل. فاذا حصلت نازلة مسائل المستجدة فان الانسان اذا كان يعرف مقاصد الشريعة وغاياتها وغاياتها وعيل لها واحكامها تمكن من معرفة الحكم بهذه النازلة او لهذه المسألة المستجدة. ثالثا - [00:47:00](#)

من فوائد معرفة المقاصد الشرعية التيسير على الناس في امور دينهم ودنياهم من المقاصد الشرعية التيسير على عباد الله عز وجل. فاصل دين الله مبني على اليسر والسهولة يريد الله بهم اليسر ولا يريد بهم العسر. وقال عز وجل وما جعل عليكم - [00:47:30](#)

وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه. وقال عليه الصلاة والسلام يسروا ولا تعسروا وبشروا - [00:48:00](#)

فدين الله عز وجل اصله ميسر وهو مبني على التيسير والتسهيل فهو يريد من عباده ان نتعبد منه سبحانه وتعالى بكل يسر وبكل سهولة. ثم اعلم ان التيسير في الشريعة الاسلامية نوعان. النوع الاول تيسير اصلي - [00:48:20](#)

والنوع الثاني تيسير عائق. فاما النوع الاول فهو التيسير الاصيل. فجميع والاحكام الشرعية التي شرعها الله عز وجل لعباده كلها ميسرة من حيث النصر. شرع الله تعالى لعباده والصلاة والصيام والحج والزكاة وغير ذلك كلهم ميسر كل واحد - [00:48:50](#)

يستطيع ان يتطهر وان ان يصلي ان يصوم ان يحج ان يزكي اذا كان عندهما الى غير ذلك. هذا تيسير الاصيل. النوع الثاني تيسير

عارض طائر. بمعنى انه اذا حصل ما يوجد - [00:49:20](#)

التيسير فان التيسير يحصل. فالاحكام الشرعية هي من حيث الاصل ميسرة ثم اذا حصل قارئ وعارض يوجب التيسير فهناك تيسير ثامن. مثال ذلك الصلاة القيام بالصلاة ركن من اركانها. وهو يسير من حيث الاصل. كل احد يستطيع ان يقوم بالصلاة. لكن لو -

[00:49:40](#)

ان الانسان عجز عن قيام الصلاة. فانه يصلي قاعدا. قال النبي صلى الله عليه وسلم صلي قائما فان ان لم تستطع فقاعدة ابن القيم.

فان لم تستطع فعل الجنة. الطهارة بالنار امر يسره الله عز وجل - [00:50:10](#)

اذا لم يستطع ان يتطهر بالماء انا بعدم ما او بتعذر استعماله لكونه مريضا ونحو ذلك فانه يعرف الى التيمم. الصيام الاصل له الصيام

وهو امر ميسر على جميع المسلمين - [00:50:30](#)

لكن لو لم يستطع ان يصوم اما بمرض او بكبر وعجز. فانه في هذه الحال اذا كان مستمرا يعدل من البدن وهو الفدية. وهكذا تجد ان

احكام الشريعة ميسرة من حيث الاصل. ثم اذا وجد عارض وقارئ بالتيسير فهناك تيسير اخر - [00:50:50](#)

ولهذا نقول من القواعد المقررة المفيدة لطالب العلم. ان الله عز وجل اذا ابتلى العبد قدرا خفف عنه شرعه. قاعدة مفيدة اذا ابتلى

الله العبد قدرا خفف علما شرعا. اضرب لذلك امثلة. المرء ابتلاء من الله عز وجل. ابتلاء من قدرتي - [00:51:20](#)

يخاطب عنه شرعا. فالذي لا يستطيع المريض لا يستطيع القيام يصلي قاعدا. اذا كان لا يستطيع ان يتطهر بالماء يتيمم اذا كان يعجز

عن التيمم يصلي ولو بلا طهارة. الصيام كذلك الفقر ابتلاء من الله - [00:51:50](#)

اذا ابتلى الله عز وجل العبد بالفقر فانه يخفف عنه شرعه. فلا تجب عليه النفقة لان من شروط وجوب النفقة غنى المنفق فالمنفق

يواصي المنفق عليه. فهذا الفقير في الواقع هو في حاجة الى من يواصيه فكيف يواصيك - [00:52:10](#)

غيره فيخفف علم في جميع الامور المالية. اذا اذا ابتلى الله تعالى العبد قدرا خفف عنه شرعا. هذه ثلاث فوائد من فوائد معرفة

المقاصد الشرعية. اولا انه يتمتع من فهم النصوص الشرعية فهما صحيحا سليما وثانيا انه يعرف - [00:52:30](#)

ما يستجد من المسائل وثالثا التيسير على عباد الله عز وجل. ولكن قد يقول قائل ما ضابط التيسير في الشريعة الاسلامية؟ لان مسألة

التيسير قد تكون بابا واسعا بالتساهل في احكام الله عز وجل بدعوى التيسير على عباد الله. فتجد انه يسقط واجبات بدعوة -

[00:53:00](#)

انه ييسر او ينتهك محرمات بدعوى التيسير. فنقول المرجع في التيسير الى الشريعة فضايط التيسير هو التمشي على شريعة الله. لان

شريعة الله هي التيسير ولكن نذكر هنا ضابطين للتيسير في الشريعة. الضابط الاول الا تلزم - [00:53:30](#)

عباد الله تعالى بما لا يلزمه شرعا. الا تلزم عباد الله تعالى بما لا يلزمهم شرعا فتقول عليك كذا او عليك كذا وانت ليس عندك دليل

وبرهان. فمثلا انسان في حال الاحرام غرق - [00:54:00](#)

رأسه ناسيا او جاريا. فلا يجوز لك ان تلزمه ويقول عليك الجميع. يجب عليك ان ان الفدية فدية كذا صيام او صدقة رزق. كيف تلزمه

وقد رفع الله عز وجل المؤاخذة عنه في قوله عز وجل - [00:54:20](#)

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. فمن الخطأ ومن الغرد انك توجب عليه وبعض المفتيين ايضا يغلط غلطا اخر. فتجد انه اذا رأى

مثلا من آ غطى رأسه او لبس مخيطا ناسيا او جاهلا او تقيا او فعلا تجد انه يقول عليك - [00:54:40](#)

عليك ذنب. نقول اولاً هذا خطأ من وجهين. اولاً الوجه الاول ان هذا الرجل معذور. قد رفع الله عز وجل المؤاخذة. ربنا لا تؤاخذنا ان

نسينا او اخطأنا. قال الله قد فعلت. وقال عز وجل وليس - [00:55:10](#)

فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وهذا الرجل متعمد او ليس بمتعمد ليس بمتعمد الاول ثانيا ان يقال حتى هذه الفتوى التي

افتتيت بها خطأ لماذا؟ نقول ان فدية - [00:55:30](#)

هذا على التخميم انت اذا قلت عليك دم قدمت ما اخر الله ولم تذكر ما قدم الله عز وجل قال فدية من صيام او صدقة او

مسطوط. لماذا تبدأ بالنصح مع ان الله - [00:55:50](#)

والله عز وجل حكيم عليم. فقد يكون هذا الرجل فقير ليس عنده مال فانت اذا قلت عليك لا توزنوا ان يشتري شعبا مثلا بخمس مئة ريال. لكن اذا قلت اذا خيرت ففدية من صيام او صدقة ونصوم الصدقة - [00:56:10](#)

ان يطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف ساعة. يعني تقريبا كيلو ونصف قد يطعم بخمسين ريال قد يطعم الفدية حاليا بخمسين ريالاً يطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف ساعة. كم وفر من الدراهم بفقر؟ قدها - [00:56:30](#)

هذه الدراهم التي وفرها ينفقها على اهله وعلى اولاده. فالمهم انه في مثل هذه الامور يجب التنوع اذا الضابط الاول من ضوابط التيسير للشريعة الاسلامية ان لا توزن عباد الله بما لا يلزم - [00:56:50](#)

شرعا بانك ستسأل عن هذا الامر يوم القيامة. ويوم يناديه فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ الظالم الثاني ارشاد الناس الى الجالس وان كان مقبولا ارشاد الناس الى الجالس وان كان - [00:57:10](#)

اولا فمن التيسير على الناس ان ترشده الى الشيء الجائز. وان وان لم يقل هو الافضل. مثال ذلك الانساب في الحج ثلاثة. تمتع وقراءة وافراد. فقد يكون من التيسير ان ترشد الانسان الذي يريد الحج ولا سيما مع من معه عاريا ونساء ان ترجى من القرار - [00:57:30](#)

لانه اذا قدم الى مكة قد ساذهب الى مكة في اليوم السادس. بل في اليوم السابع. اذا ذهب في اليوم السابع وهو التمتع سيذهب سيصل الى الحرم مسجد الحرام مثلا عند غروب الشمس او بعد غروب الشمس. ربما - [00:58:00](#)

مكث ليلة كاملة بسبب الزحام وهو يؤدي العمرة. يطوف ويسعى كما تعلمون ليلة الثامن من ذي الحجة يقول الحرام او المسجد الحرام يكون مزدحما. فيجلس ربما من المغرب وهو وعائلته الى طلوع الفجر - [00:58:20](#)

او قرب طلوع الفجر وهم يؤدون هذا النصف. ثم اذا فرغوا ذهبوا الى المخيم وهم متعبون في منى ثم نقول بعد ان يأتي المخيم احيانا احلموا بالحج اليوم الثامن. لو ارشده الى الارادة - [00:58:40](#)

قلت حج قارنا ماذا يصنع؟ اذا احرم من الميقات يتوجه الى المخيم مباشرة. ويبيت فيه منى الليلة التاسعة يعني يبقى فينا يوم الثامن والبيت التاسع ويذهب الى عرفة. ويقف بها ثم المزدلفة ثم يرمي جمرة العقبة - [00:59:00](#)

ويتحلل بعد الحلق ثم يرمي الجمرات الثلاث. فاذا فرغ من الرمي في الايام الثلاث او تعجل في يوم الثاني عشر يذهب الى المسجد الحرام فيطوف بنيته الافاضة ويسعى ساكن الحج. ايها ايسر - [00:59:20](#)

اعداءه الاول اذا كان يسمعه نساء ستراد ان يحج ومعه زوجته وبناته ومعه امه سيكون الفعل فانت في مثل هذا ترشده. ترشده تقول كن قارنا فالقارن فلو قال لو قال المتمتع افضل لانه يحصل على النسكين يقول القارئ ايضا يحسب على النسكين. القرار هو ان يجمع بين الحج وبين العمرة - [00:59:40](#)

اذا هذا نظام للتيسير. الاول الا تنزل عباد الله بما لا يلزمه شرعا. ثانيا ان ترشد الناس الى الايسر وان كان مفضولا. من القواعد ايضا وهي القاعدة العاشرة معرفة اللغة العربية ودلالات الالفاظ وحقائقها الشرعية واللغوية والعرفية - [01:00:10](#)

لابد لمن اراد ان يفهم نصوص الكتاب والسنة ان يكون عنده علم ومعرفة العربية بان القرآن نزل كما قال عز وجل بلسان عربي مبين. فلا بد لمن اراد ان يفهم وان يستنبط ان يفهم هذه اللغات. ارأيت لو ان رجلا اراد ان يفهم كتابا باللغة الانجليزية - [01:00:40](#)

او الفرنسية او غيرها من اللغات وهو لا يعرف هذه اللغات. هل يمكن اذا قرأ كتاب هل يمكن ان يفهم شيئا؟ لا يمكن من اراد ان يفهم النصوص الشرعية لابد ان يكون عنده امام ومعرفة باللغة العربية ودلالات - [01:01:10](#)

الفاظ وحقائقها بان الحقائق ثلاثة حقيقة شرعية وحقيقة لغوية وحقيقة عرفية. والقاعدة في هذا انك تحمل كلامك انك تحمل كل على كل كلام يحمل على عرف الناطق به. ان كان الناطق - [01:01:30](#)

من اهل الشرع حملنا الكلام على المعنى الشرعي. ان كان الكلام ان كان المتكلم من اهل اللغة حملنا الكلام المعنى اللغوي ان كان متكلم من اهل العرف حملنا الكلام على المعنى اللفي. وقد تتفق الحقائق الثلاث بتركب ارض - [01:02:00](#)

سلام الارض والسماء لا تتغير لا شرعا ولا لغة ولا انثى لكن قد تختلف. فمثلا اه لفظ هو الصلاة. الصلاة لها حقيقة شرعية ولها حقيقة لغوية. فهي في اللغة بماذا؟ الصلاة. بمعنى الدعاء - [01:02:20](#)

واما شرعا فهي العبادة ذات الاقوال والافعال التي تفتتح بالتسليح بالتكبير وتختتم بالتسليم. فاذا كلمة صلاة في النصوص الشرعية فالاصل اننا نعملها على الصلاة المعروفة ولا يطوف لنا ان نأولها الى العلماء الا بدليل. اذا وجدنا لفظ صلاة في الشعر او في كلام -

01:02:40

العرب نحمله على الدعاء. فمثلا في قول الله عز وجل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. يقول الصلاة الصلاة المعروفة. قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم - 01:03:10

يقول هنا صلي عليه الاصل اننا نحمل هذا اللفظ على الصلاة السرية. اتفقنا على قاعدة وهي ان الشرعية تحمل على حقائقها الشرعية. فنقول وصل عليهم اي الصلاة المعروضة. لكن دلت السنة - 01:03:30

لان المراد بهذه الدعاء. كما في حديث ابن ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوتي بالصدقة قال اللهم صلي على يعني اثني عليه في المأ الأعلى. كذلك ايضا اذا وجد اللفظ طهارة. الطهارة في اللغة بمعنى - 01:03:50

النظافة واما في الشر فالطهارة هي التطهر اما من الحدث واما من الخبث. اه من لفظ الدابة. لفظ الدابة عرفا عند الناس. انت العرف ان الدابة هي الاربعة الفرس الشاة كل ما يمشي على اربع يسمى دابة - 01:04:10

لكنها لغة اعم من ذلك. كل ما يدل على وجه الارض في اللغة يسمى دابة حتى لو كان من الزواحف قال الله عز وجل والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجله ومنهم - 01:04:40

يمشي على اربع. فاذا وجدنا لفظة الدابة في اللغة العربية نحملها على كل ما على وجه الارض. واذا وجدنا له دابة في العرف فلان اشترى دابة من فلان يعني اشترى بعيرا - 01:05:00

ثمارة فرستا ونحو ذلك. اذا معرفة اللغة وحقائق وحقائقها. الشرعية اللغوية الامور المهمة. والقاعدة ان كل كلام يقبل على عرف ان كان الناظم من اهل الشر حملناه على المعنى الشرعي. وان كان يناطق من اهل اللغة حملناه على المعنى اللغوي - 01:05:20

وان كان يناظرون اهل العرف حملناه على المعنى العرفي. ايضا من القواعد المهمة في فهم نصوص الكتاب والسنة. معرفة القواعد الاصولية. التي تعين على فهم النص واستنباط الحكم منه. هناك قواعد اصولية وضعها علماء اصول الفقه - 01:05:50

تصدقوها من الكتاب والسنة ومن اللغة العربية. فمن تلك القواعد مثلا الاصل في الامر الوجوب اذا ورد امر نقول الاصل به الوجوه. وان كانت المسألة فيها خلاف لكن نقرر القول الراشد. الاصل في الامر الفورية - 01:06:20

فاذا ورد امر افعلوا كذا. فنقول قوله افعلوا يدل على الوجوب. يجب ان نفعل. ويدل ايضا على الوجوب المبادرة بالفعل. وجوب المبادرة بالفعل. يا ايها الذين امنوا اذا نوتي صلاته يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. امر بالسعي نقول هذا الامر للوجوب وهو للفورية - 01:06:40

فالاصل في امر الوجوب الا ما دل الدليل على انه الاستحباب. والاصل في الامر الفورية. الا ما دل الدليل والاحكام الشرعية بل الاوامر الشرعية من حيث الفورية على اقسام ثلاثة. القسم الاول ما دل الدليل على انه للخور. والقسم - 01:07:10

ما دل الدليل على انه على التراخي. والقسم الثالث ما سكت عنه بحيث لم يرد دليل على انه للفور او التراخي. اما الاول وهو ما دل الدليل على انه للفور فيجب الفور منها. شخصا - 01:07:40

قال الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه. هل نقول فليصمه؟ يعني بعد شهرين ثلاثة؟ لا. فليبادر بصومه وقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا رأيتموه فصوموا والفاء تدل على التعقيب. القسم الثاني ما دل - 01:08:00

على انه على التراخي. وانه لا تجب الفورية كقول الله عز وجل فدية من ايام اخر لمن افطر فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. اي فالواجب عدة. ففرض رمضان - 01:08:20

ليس على الفور وانما هو على والدليل على ذلك فعل عائشة رضي الله عنها قالت كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضيه الا في شعبان. القسم الثالث ما لم يدل الدليل. على انه للفور - 01:08:40

فنقول الاصل انه للفور. وهذا ما يسمى عند العلماء بالامر المجرد عن القرائن لان القرين قد تدل على الحورية وقد تدل على عدم

الفورية وقد لا يكون هناك قرينا. ايضا من القواعد - [01:09:00](#)

طبعا خاصة في نهى التحريم. فاذا ورد نهى فالاصل فيه التحريم. من القواعد ايضا اننا نستفيد الوضوء من الامر الصريح. فاذا امر الشارع امرا صريحا فهذا دليل على الوجوب. او - [01:09:20](#)

اخبر عن ذلك بلفظ فرض. كتب كتب عليكم الصيام هذا يدل على وجوبه. او عبارة عن انا او حق او نحو ذلك كل هذا مما يدل على الوجود. اذا هذه من القواعد التي تعين - [01:09:40](#)

من القواعد الاصولية التي تعين على فهم النصوص الشرعية. كذلك ايضا التحريم كيف نعرف ان هذا الشيء محرم من النهي الصريح. لا تفعلوا او ان يرتب الشارع على ذلك عقوبة. من فعل كذا عوقب بكذا - [01:10:00](#)

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. ايضا ذم فاعله ان ان يلد الذنب على فاعله الذي يرفع رأسه قبل الامام اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار او صورته صورة - [01:10:20](#)

كذلك ايها الايجار كفارة اذا وجبت الكفارة في فعل هذا دليل على ان هذا الفعل محرم من القواعد ايضا ترك الاستفصال في مقام الاهتمام ينزل منزلة العموم من المقال او الاستفسار في مقابر الاحتلال ينزل منزلة العموم الى المقام. اضرب لذلك مثلا في صحيح البخاري - [01:10:40](#)

عنا جارية بكعب ابن مالك رضي الله عنه كانت ترعى غنما بسبع الجمل المعروف في المدينة فادركت شاما توشك على الهلاك. يعني فيها رمل توشك على الهلاك. فاخذت حجرا ذبحتها فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرت يعني كعب ابن مالك فاخبر النبي

عليه الصلاة والسلام فجاز - [01:11:10](#)

فقال ان ذكاتها صحيحة. هذا الحديث يعني طبق ترك الاستفسار في مقام ينزل منزلة العموم للمقام. اخذ العلماء منه اولا صحة ذكاة المرأة. لاننا في ذكاة من؟ امرأة ثانيا صحة ذكاة الحائض. وانه لا يشترط ان تكون طاهرا لان الرسول عليه السلام يسأل المرأة هل البنت

طاهرا ام - [01:11:40](#)

يقاس عليه صحة ذكاة الجنب. رابعا صحة ذكاة الاقلف. الذي لم يقتل ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يستفسر وترك الاستفسار في مقام الاعتماد ينزل منزلة العموم من المقال. اخذ العلماء منه ايضا - [01:12:10](#)

التزكية بكل محدد. ولا يشترط ان تكون بالسكين. فكل ما يكون محمدا يقصر به منهار الدم منها ايضا صحة تصرف الفضولي. من فوائده ايضا ان الحيوان اذا مدرك وفيه حياة مستقرة وذكي فانه يحل. اذا ادرك الحيوان وفيه حياة - [01:12:30](#)

ثم يفتي فانه يحل. الحياة المستقرة كيف تعرفها؟ يعرفها بامرئ. اولا خروج الدم الاحمر الحار وثانيا ان يتحرك الحيوان ويضطرب حركة النبوح. فهذا دليل على آآ علمونا بان هذه القاعدة ترك في مقام الجمال ينزل منزلة العموم من المقام. اه من القواعد ايضا -

[01:13:00](#)

العمل بالظاهر. دون التأويل على المعمل بظاهر النص وتأخذ بظاهره دون تهويل. فلا الاول الا اذا كان هناك ما يدعو الى التأويل.

والتأويل نوعان صحيح مقهور وفساد مردود. فالصحيح المقبول ما يندى عليه الدليل. ان تؤول النص - [01:13:30](#) وان تفسره على خلاف الظاهر. هذا اذا دل الدليل عليه فهو مقبول. كقوله عز وجل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم.

فقوله اذا غرت هل المراد اذا فرغت؟ او - [01:14:00](#)

والمراد اذا اردت يقول المراد اذا اردت فيأتي اسامة ويقول انا اقرأ القرآن ثم اذا قرأت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. نقول هذا لا يصح ويفسر هذا فعل الرسول عليه الصلاة والسلام وفعل اصحابه. فالمراد اذا قرأت - [01:14:20](#)

اي اردت ان تقرأ. كذلك ايضا قول الله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوه. سبحانه اتى امر الله عند تفسيرها يقول اتى امر الله اي سيأتي امر الله. قد يقول قال كيف - [01:14:40](#)

كيف ان الله عز وجل اهدى وهو فعل ماضي. وان تقول سيأتي وهو في المستقبل. فنقول نعم بقوله فلا تستعجلوا ان الماضي لا

يستعجل الذي يستعجل هو الامر المستقبل. فاذا دل الدليل على التأويل فهو صحيح اما اذا - [01:15:00](#)

فهو فاسد مردود بل يعتبر تحنيفا بالواقع المؤتمر من التحريف قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى. استوى اي استوى يقول هذا لا دليل عليه لانه لم يرد في اللغة العربية ان استوى يأتي بمعنى استولى. لم يرد - [01:15:20](#)

واما قول الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير من غير سيف او دم عراقي فهذا لا يفسد به لانه من هو الذي وكلامه في اللغة العربية. كذلك ايضا تأويل قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا - [01:15:50](#)

جاء ربه يقول جاء امره جاء ملكه. نقول ما الدليل على هذا؟ نقول ليس عليه دليل لان القاعدة ان كل فعل فانه يضاف الى فاعله. فاذا جئت الى المسجد جئت على - [01:16:10](#)

قد جاء خادم الى المسجد وليس المراد هنا فاذا قد جاء ربك اي هو سبحانه وتعالى كذلك ينزل ربك تأمل يا ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث للاخرة. يؤولون قد ينزل ربنا اي الارض. كيف - [01:16:30](#)

كيف الرسول عليه الصلاة والسلام وهو اعلم الناس بالله عز وجل يقول ينزل ربنا وان تقول ينزل ملكه ينزل امره هذا من التحريف هذا من التأويل الفاسد المطلوب بل هو في الواقع من التحريف. اذا من القواعد - [01:16:50](#)

ان تعمل بظواهر النصوص الشرعية. ولا تؤولها الا اذا دل الدليل على ذلك ولهذا الظاهر النص الظاهر لا يجوز تأويله الا بشروط. الشرط الاول التعذر حمل اللفظ على الظاهر. ان يتعذر حمل اللفظ على الظاهر. فحينئذ نأوله كما في قوله تعالى - [01:17:10](#)

فاذا قرأت القرآن والشرط الثاني ان يكون المعنى الاخر الذي اولناه اليه مما تحتمله اللغة فان كانت اللغة لا تحتمله ولا تدل عليه لم يصح. كتأويل المعطل مثلا لفظ استوى بمعنى استولى - [01:17:40](#)

والشرط الثالث ان يوجد دليل يرجح هذا المعنى ان يوجد دليل يرجح هذا المعنى من القواعد ايضا القواعد مما يدخل تحت القواعد العنصرية ترجيح المنطوق عن المفهوم والمنطوق هو ما دل عليه لفظ محل اللطف. والمفهوم ما ما لم يدل عليه اللفظ في محل - [01:18:00](#)

فمثلا في قول النبي عليه الصلاة والسلام الماء طهور لا ينجسه شيء. وقوله عليه الصلاة والسلام اذا بلغ ابناه كل شيء لم يحمل الخبث. فقوله اذا بلغ الماء كلتين لم يحمل الخبث. له مفهوم. مفهوم ان ما دون الكلتين - [01:18:30](#)

يحمل الخبث. ولكن هذا المفهوم ليس على اطلاق لقوله الماء طهور لا يلبسه شيء وحينئذ نقول اذا بلغ الله كل شيء لم يحمل الخبث مفهوم ان ما دون القنتين ان ما دون ان ما دون القلتين - [01:18:50](#)

قد يحمل الخبث وليس يقينا انه يحب الخبث. فما دون الكلة بقلته وضعفه تؤثر نجاسة فلا يستطيع ان يدفع النجاسة عن نفسه. فهو محل لان يكون نجسا وليس لنا انه - [01:19:10](#)

بمجرد الملاقة. ايضا من القواعد المقررة الاصولية التي تتعلق باصول الفقه الجمع بين النصوص ما انفى. والا يصاب الى الترجيح او دعوى الا بدليل. فلا يجوز فلا يجوز للمجتهد. ومن اراد ان يستنبط ان يدعي نسخ نص - [01:19:30](#)

او ترجيح نص على اخر الا بدليل. فمتى امكن الجمع بين النصوص الشرعية فهذا هو الواجب حينما لان في الجمع لان في الجمع اعمال لكلا الدليلين. وفي النسخ او الترجيح - [01:20:00](#)

ابطال لاحدهما. فعندنا باب نصاب متعارضان. لو جمعنا بينهما حق عملنا بهما جميعا ولكن لو قلنا بالنسخ فمعنى ذلك اننا ابطالنا احدا من الصيد او قلنا بالترجيح ايضا معناه اننا - [01:20:20](#)

فمتى امكن الجمع فانه يسار الليل بل هو الواجب. فاذا تعارض مثلا قوم نبي عليه الصلاة والسلام وفعله. لا نقول ان هذا الفعل منسوخ. او ان هذا القول منسوخ او نرجح القول على الفعل - [01:20:40](#)

فلنجمع بينهما قدر الامكان. ولا يدعي ايضا الخصوصية. فمثلا الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن نهى عن الشرب طافية. ظاهر الحديث نهى النهي يقتضي التحريم لكن ثبت في الاحاديث الصحيحة ان الرسول صلى الله عليه وسلم اتى ماء زمزم فشرب قائما - [01:21:00](#)

فكيف نجتمع؟ هل نقول ان شربه قائما ناسخ للحكومة والنهي او نقول ان اي ان الثاني هو الراجح والآخر يطرح او يحاول الجمع

الجو ملحوم الجو نجمع بينهما. فنقول قول النبي صلى الله عليه وسلم يشرب قائما مع نهيه دليل على ان هذا - [01:21:30](#) ليس للتحريم. وانما هو القراءة. لان القاعدة ان الكراهة تزول عند ادنى حاجة محرم لا يجوز الا عند الضرورة. وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطرتم اليه. لكن المكروه تبيح - [01:22:00](#)

اول حاجة اين اوس حاجة فان المكروه يكون باعا. وعلى هذا ففعل النبي صلى الله عليه وسلم وهو كونه يشفع قائما يدل على الجواز. وان النهي ليست ليس للتحريم وانما هو لماذا - [01:22:20](#) ولهذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح لما ذكر الاحاديث وتعرضها ورد الجمع بينهما قال رحمه الله اذا قمت تشرب فاقعد

تفز بسنة صفوة اهل وقد صححوا شربه قائما ولكنه لبيان الجواز. يقول اذا نمت ان اردت تشرب - [01:22:40](#) تفز بسنة صفوة اهل الحجاز هذا هو السنة. وقد صحح شربه قائما قال ولكن بيان الجواز لبيان ان النهي ليس للتحريم وانما هو للكراهة. هذه بعض القواعد والضوابط والاصول التي تعين على فهم كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اسأل الله عز وجل ان - [01:23:10](#)

ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح. وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل. وان يهب وان يوفقنا لما يحب ويرضى وان يديم علينا امنا ورخاءنا واستقرارنا وان يحفظ بهذه البلاد امنها عقيدتها وقيادتها ورخاءها واستقرارها وان يوفق الامة الامرين لما يحب - [01:23:40](#)

وان يعينهم على عدم الامانة وان يصلح لهم وان يصلح لهم البطال. انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [01:24:10](#)

ومن عنده سؤال فليفضل. شيخنا يا شيخ بس لو تلقي عليهم السؤال الاول للحضور من الرجال وسؤال للنساء سؤال الرجال ذكرنا اربع بل خمس قواعد عامة سبب للخطر في الحكم الشرعي. وقلنا ان كل من اخطأ في حكم شرعي فخطأه يرجع الى واحد من حضور الخمسة - [01:24:30](#)

اي نعم يا شيخ تختار منهم واحد. جواب يكون كاملا نعم انت العلم وظده الجهل. ثانيا الفهم وضده قصور فهم. ثالثا التقصير في الطلبة. رابعا سوء الارادة وش معنى هذا سوء الارادة؟ لا وش معنى ان تكون نيته ماذا؟ سيئة - [01:25:00](#) مثلا الاتصال بمذهب نفسه. طيب. خامسا الذنوب والمعاصي. احسنت. سجل يا شيخ قال النساء احسن الله اليكم. ها؟ سؤال يعلم النساء نعم. طيب دخلنا المقاصد الشرعية ما ما المراد من المقاصد الشرعية؟ ثم ايضا المقاصد نوعان. مقاصد عامة ومقاصد خاصة. بمعرفة - [01:25:40](#)

المقاصد وثانيا المقاصد العامة قلنا هي كذا وكذا. نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفع بكم الاسلام والمسلمين وجهت بعض الاسئلة لفضيلتكم يقول السائل ذكرتم حفظكم الله بين الكفر والكفر المنكر في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة ثابتة بن قيس قالت ما اعتب عليه في خلق ولا - [01:26:20](#)

لا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام. فهل القاعدة اغلبيية؟ لا المراد انه كفران عجيب وليس المراد الكفر المخرج من المنة ولكني اكره الكفر في الاسلام يعني المراد بالكفر الى اعجم قيامها بحقوقه الزوجة - [01:26:50](#)

وهذا سؤال من الاخوات تقول فيه السائلة كيف كيف سندعو من تهاون في الصلاة بحجة النوم والتفريط في اوقاتها. وهو يبلغ من العمر اربعة وعشرين سنة وهل يعتبر كافرا في ذلك؟ ان كان يتكرر منه ذلك ويتعمد؟ الواجب ان يناصح. قال النبي عليه الصلاة والسلام - [01:27:10](#)

النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة. قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله وللكتاب ولرسوله ولائمة المسلمين والفهم. فالواجب المناصح ويوعظ ويذكر ويخوف بالله عز وجل. ويبين لهما في المحافظة على الصلاة من اجل والثواب - [01:27:40](#) ومنهما في تركها والتهاون فيها من العذاب والعقاب. فهي اصر على تركها ما علمه فانه يكفر لقول النبي عليه والسلام الاهل الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر. فاذا بين له واقبمت عليه الحجة. فان - [01:28:00](#)

انه يدخل في هذا الحديث. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل ما الضابط في التفريق بين الرياء؟ كون شرك كون انه شرك اكبر او اصغر. لا الرياء من حيث الاصل. العلماء قالوا يسير الرياء. ليس الرياء يسير الرياء. لكن الرياء - [01:28:20](#)

قد يكون شركا اكبر قد يحبط عمله. فمثلا لو ان شخصا انشأ العبادة نية قام يصلي ريبا. هذا عرق لكن يسير الرياء مثل ان يزين عمله او يخبر بعمل او نحو ذلك فهذا من الشرك الاصل - [01:28:40](#)

ذكروا الشرك الاصغر قالوا كالحلف بغير الله ويسين الرياء. اما اذا كان يفعل العباد اذا كان الباعث له على فعل الغناء هو الرياء فهذا شرك. اذا كان تعظيم يعني قام بهذه العبادة - [01:29:00](#)

ان نعظم الدين لما قال له كتعظيم الله اكبر. فالمقصود بالرياء الذي يكون شرك اصره ويسير الرياء احسن الله اليكم يقول السائل ورد في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر سأل الصحابة عند قوله تعالى - [01:29:20](#)

فلا ابود احدكم ان تكون له جنة؟ قال فيما انزلت فقالوا الله اعلم فغضب عمر وقال قولوا نعلم او لا نعلم السؤال ما سبب غضب عمر رضي الله عنه؟ ماذا قالوا له - [01:29:40](#)

قال قولوا نعلم او لا نعلم. هم. لعل سبب يعني العلماء الحديث يحتاج الى مراجعة لكن لعل سبب يعني غضبه على الصحابة هذا انهم لا يعلمون سبب نزولها مع انهم شاهدوا التنزيل يعني كانوا يلوموا على جهلهم بذلك - [01:30:00](#)

واما قول الله اعلم هذا فهذا هو الواجب. الواجب على الانسان حينما لا يعرف حكما شرعيا ان يأتي الى الله عز وجل. فيقول الله اعلم احسن الله اليكم يقول السائل ما المقصود بقول الله تعالى - [01:30:20](#)

فان الله لا يغفر ان يشرك به. هل المقصود الشرك الاكبر او الاصغر؟ وهل الشرك الاصغر يغفر ام لا؟ جمهور العلماء على ان المراد ان الله لا يغفر ان يشرك به قالوا والشرك الاكبر. وشيخ الاسلام رحمه الله عمم الحكم. فقال ان الشرك - [01:30:40](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فقال ان الشرك الاصغر لا يغفره الله لكنه لا من الملة. احسن الله اليكم. سائل يوجه لكم سؤال يا شيخ يقول نريد ان لنا شيئا من عبادة الشيخ محمد - [01:31:00](#)

ابن عثيمين رحمه الله الشيخ رحمه الله كان على العبادة لانه كان حريصا على العمل بالعلم. فلا يعلم سنة الا ويطبقتها ولهذا تجد ان انه كان رحمه الله حريصا على تطبيق ما تعلم بان تطبيق العلم والعمل - [01:31:20](#)

اول يكون حجة للانسان امام الله عز وجل. وثانيا انه اثبت للعلم. فمن عمل بما علم ورثه الله تعالى عندما لم يعلم. وثالثا ايضا انه يزداد ثقة عند الناس. لان الناس اذا - [01:31:50](#)

وراه طالب العلم اذا امر بشيء كان او لا من يفعل واذا نهى عن شيء كان اول من يذكر وثقوا به. اما الذي ينهى الناس يقول لا تفعلوا كذا او افعلوا كذا ثم هو لا يأمن ايجابا او تركا تجد ان الناس لا يثقون به. يتأمرون الناس بالبر وتنسون - [01:32:10](#)

رؤوسكم فهو كان حريصا على العبادات. العبادات واجبة على امر مرفوض منه. لكنه كان حريصا على السنن الى الصيام ومن سنن الصلاة ومن قيام الليل ومن المحافظة على الاوراد الشرعية. والورد اليومي من القرآن الكريم - [01:32:30](#)

لا يخل بها اطلاقا. لان الانسان ينبغي له ان يحرص على دوام العمل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها. وان قل. بعض الناس نزل منه. في يوم من الايام - [01:32:50](#)

يعني يكثر من الاعمال. وقد يشق على نفسه ثم يذهب. تجد في يوم من الايام يجلس يقرأ قرآن يكثر من قراءة القرآن ثم يهجر القرآن مدة اسبوعين ثلاثة لكن اقتصر على شيء من القرآن بحيث يكون وردا لا تستطيع - [01:33:10](#)

وان تأتي به كل يوم كل يوم تقرأ جزءا نصف جزء جزئين ثلاثة حسب التيسير. فكون الانسان محافظ على في القليل مع دوام خير من الكثير عن عدم استمراره. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضى - [01:33:30](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان. احسن الله اليكم. جزاكم الله خيرا يا شيخ جزاكم الله خيرا - [01:33:50](#)